مدير عام ثقافة الأطفال د.شفيق المهدي في حديث لـ(المدى):

نطالب الجهات المتخصصة بزيادة التمويل عشرة أضعاف لكي نلبّي حاجات الطفل

* ٢٠٠٨ سيشهد إنجاز قانون الطفل المقدم الى مجلس النواب
* نطالب وزارة التجارة بمنع استيراد ألعاب الاسلحة النارية للاطفال

تعد دار ثقافة الطفل من اهم حلقات صناعة مستقبل اطفالنا واذا ما اردنا ان نخلق جيلاً مثقفاً فعلينا ان نبدأ من هذه الشريحة المهمة من المجتمع التي هي اللبنة الاساس في بنائه ولهذا يجب ان يكون الاهتمام بها من قبل الجميع حتى يصبح مستقبل العراق ناصعاً ومشرقاً ولهذا فدار ثقافة الطفل هي من يجب ان يحصل على رعاية خاصة من الدولة والمسؤولين ولغرض التعرف على تفاصيل عمل هذه الدائرة.
(المدى) التقت بمديرها العام الدكتور شفيق المهدي وقد خرجنا بهذه المحصلة:

بغداد/ يونس العراف

❖ ما هي خطة دائرتكم لعام ٢٠٠٨؟
– ستكون معظم تفاصيل الخطة خارج بغداد وهي التركيز على المراكز الثقافية للطفل في المحافظات لاسيما بعد ان تم فتح مراكز السماوة والعمارة والناصرية وكربلاء والديوانية وسيتم افتتاح مركز آخر في النجف خلال الايام المقبلة وكان الحضور الثقافي للدار في هذه المحافظات مؤثراً كما اننا استطعنا الوصول الى مناطق الاهوار بعدة زيارات وفوجئنا بالاستجابة الرائعة لاهالي الاهوار وقد قمنا بفتح مركز ثقافي في مدينة الصدر وان تجربتنا الاولى فشلت ولكني اعدت الكرة ونجح الاتفاق.
❖ هل تواجهون صعوبات في تمويل مشاريعكم؟
– من المؤكد ان هناك صعوبات جمة في تمويل مشاريعنا ولذا طالبت بزيادة نسبة التمويل عشرة اضعاف لكي تلبي حاجة الطفل الاولية للثقافة والسبب في ذلك وزارة المالية فهي مازالت تراوح في مكانها فمنذ عام ١٩٩٠ فلم تعط اي كاتب او رسام اكثر من خمسة آلاف دينار ولهذا وجهنا نداءات متعددة للرئاسات الثلاث وللمالية للانتباه لهذه الحالة ويبدو ان ذلك سيستمر طويلاً ولهذا ستكون خسائرنا مع الطفل كبيرة فحسب الاحصائية لعدد اطفال العراق اكثر الدول خصوبة في عدد الاطفال على مستوى العالم.
❖ هل هناك دعم من جهات اخرى دولية؟
– ان معظم الاثاث والتجهيزات هي من اليونسيف ومن منظمات انسانية اخرى كما ان منظمة (IRD) اعادت تاهيل مكتبة الطفل ومنظمة اوكسفام اعادت تاهيل مسرح الفانوس السحري الذي حاولت القوات الامريكية تحويله الى معسكر لهم ولكني استطعت الاتفاق معهم على اخلائه وهو حالياً مستعد لتقديم العروض المسرحية للاطفال.
❖ هل حاولتم مقابلة رئيس الوزراء لعرض معاناتكم؟
– نعم قابلنا رئيس الوزراء نوري المالكي وقد وعدنا خيراً وقابلنا كذلك مثال الآلوسي.
كما التقينا بوزير ثقافة اقليم كردستان فلك الدين كاكائي وقد تم الاتفاق مع حكومة الاقليم على تبادل الخبرات والوفود بين الداروبين المؤسسات التي تعنى بثقافة الاطفال في الاقليم
❖ ومسرح الطفل ماذا عنه؟
– لقد قدمنا عشرات العروض المسرحية في بغداد كما في الهور ونقرة السلمان الذي هو سجن معروف كما في بقية المدن العراقية الاخرى واعلنا قبل ايام استعدادنا لاقامة مهرجان مسرح الطفل الثاني كما في نيتنا تقديم عروض سينمائية في المدارس
❖ معنى هذا انكم على تنسيق مع وزارة التربية..؟
– اود هنا ان اشير الى ان وزير التربية الحالي الدكتور خضير الخزاعي والوزير السابق الدكتور عبد الفلاح السوداني كانا في قمة التعاون معنا في ايصال اعمالنا الى ابنائنا الطلبة واود هنا ان اقدم شكري الجزيل لهما على ما بذلاه في هذا الاتجاه.
❖ هل هناك تبني لاعمال كتاب الطفل؟
– لقد بدأ عدد من الكتاب الكبار والرواد المؤسسين بالعودة الى العمل في هذه الدار العريقة غير انهم يعملون مجاناً وهذا ما يؤسف له واعتمدت في ذلك على علاقتي الشخصية بهم لكن الى متى سيستمر هذا الحال؟
❖ هل ان مواد مجلتي والمزمار اللتين تصدرهما الدار افضل من السابق؟
– على مستوى المحتوى هي افضل بكثير من السابق بل استطيع القول ان مجلتي والمزمار وصلت في اخراجها الفني ومضامينها الى مستوى متطور جداً واذا ما توفر الدعم المادي لهاتين المجلتين فاننا سنتجاوز العدد الحالي للاصدار وهو خمسون الف نسخة مع العلم ان بغداد وحدها تحتاج الى نصف مليون نسخة فكيف ببقية المحافظات التي تطالبنا بزيادة نسبة الطبع فالنسبة الحالية لاتتجاوز ١٠٪ مما هو مطلوب.
❖ هل تعتقد بان القصص المصورة هي الاكثر وصولاً للطفل ام للكتابة؟
– ما هو مصور هو افضل حتماً وهو ما تؤكده الدراسات العلمية التي اثبتت بان الصور واللعب هما افضل مايمكن للطفل غير ان مجتمعنا لايفهم هذا الشيء فبسبب ذلك هرب الخبراء والمهتمين اليالخارج بسبب العوز المادي وعدم وجود اهتمام حقيقي بما يكتبون للطفل.
❖ هل هناك مكتبة للطفل موجودة لدى الدار؟
– لقد بدأت المكتبة باستقبال رياض الاطفال والمدارس الابتدائية اعتباراً من ١٧/ ١٢/ ٢٠٠٧ وتوجد حماية كافية لهم والمكان مؤمن.
❖ هل هناك اطفال عراقيون فازوا بجوائز عالمية؟
– اود ان اوضح ان دار ثقافةالطفل ليست داراً لطبع مجلتي والمزمار وانما تدخل في كافة الفنون الاخرى ولاسيما المسرح والفن التشكيلي واريد هنا ا ن ازف البشرى لاطفال العراق وتلقيت خبرها رسمياً وهي فوز سبعة اطفال عراقيين بجائزة شانكر الدولية في الهند وقد شاركت في هذه المسابقات عشرات الدول وقد تكاد ان تكون المسابقة الاولى للطفل في العالم فتخيل ان يفوز سبعة اطفال في هذه المسابقة وهذا لم يحدث سابقاً فمن الناحية النفسية للطفل فهو يعيش حالة من التردي ولكنه قادر على التحدي واثبات الذات في بلد يعيش اوضاعاً غير طبيعية.
❖ هل هناك بحوث تخص الطفل العراقي؟
– في اخر شهر من عام ٢٠٠٧ تم انجاز بحثين الاول عن الطفل وما يواجهه من عنف وصعوبات والثاني عن وضع الطفل بكافة مستوياته الثقافية والاجتماعية والدراسية والصحية للانسة ازهار حمزة وباشراف شخصياً فتوصلنا فيهما الى نتائج جيدة وقدمنا توصيات وسوف يتم توزيع هذه البحوث على الوزارات المعنية ؟
❖ وماذا عن قانون الطفل العراقي المقدم الى البرلمان؟
– سيشهد عام ٢٠٠٨ انجاز قانون الطفل العراقي المرفوع الى مجلس النواب وبذلت فيه وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والوزارات الاخرى والسيدة سميرة الموسوي عضو مجلس النواب جهداً في المتابعة والمناقشة مع سبع وزارات اخرى وسيكون دستوراً ضامناً للطفل على اختلاف مستوياته العمرية وحقه في الضمان الاجتماعي والصحي والتعليم واخره من الحقوق التي اقرتها الشرائع الدولية لاسيما ان هناك احصائية تؤكد وجود خمسة ملايين يتيم وعدد الارامل فاق المليون ارملة.
❖ سمعنا عن وجود فرقة للباليه قدمت عروضاً في دار ثقافة الطفل؟
– لقد تم تقديم عروض باليه من قبل فرقة الفراشات الحالمة بقيادة المخرجة محاسن الخطيب وهناك نية لتقديم المزيد منها.
❖ مع من تحب ان تتعامل لخدمة الطفل؟
– امد يدي لكل من يمكنني ويساعدني من اجل تقديم الخدمة للطفل العراقي وادعو جميع الشخصيات الرسمية وغير الرسمية انطلاقاً من شعار دار ثقافة الطفل (الطفل مقدس كالوطن) مؤمناً ايماناً قاطعاً بان تاريخ العراق في مستقبله وليس فقط في ماضيه اي في الطفل ولهذا اتعامل مع وزارات الكهرباء والتربية والداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية والخارجية والعدل وذلك من اجل اقامة مشاريع خاصة بالطفل على اعتباري عضواً في الهيئة العليا للطفولة في العراق.
❖ كلمة اخيرة؟
– اود ان اقول لوزير التجارة ابذل ما في وسعك لمنع استيراد العاب الاسلحة التي غزت السوق العراقية واصبح الطفل العراقي يلعب بهذه الالعاب التي قد تؤثر عليه مستقبلاً كما اود ان اشكر جميع المحافظين الذين اسهموا في فتح مراكز ثقافية في محافظاتهم واشكر جريدة المدى على هذه الاستضافة التي عرفت المواطن الكريم بعملنا.

إقامة ندوة فكرية بشأن الدستور والفدرالية في جامعة القادسية

ورشة عمل في الديوانية لمناقشة دور منظمات المجتمع المدني في صنع القرار

الديوانية/ باسم الشرقي

نظم مشروع دعم الحكومة المحلية في محافظة الديوانية وبالتعاون مع مجلس المحافظة ورشة عمل لمناقشة ستراتيجية تنمية المحافظة خلال السنوات الخمس المقبلة.
وشارك في الورشة مدراء دوائر المجاري والصحة والماء و البيئة والزراعة والري والتربية والبلدية والتخطيط والتطوير العمراني ولجنة الأعمار والبناء بمجلس المحافظة، وعدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني العاملة بالمحافظة والقطاع الخاص وتم البحث في المشاريع الإستراتيجية التي ترفع مستوى الخدمات المقدمة في المحافظة وتفعيل النشاط الاقتصادي فيها.
وناقش المشاركون في الورشة دور منظمات المجتمع المدني في صنع القرار ودورها في مراقبة اداء الحكومة المحلية لخلق نوع من الشفافية والمساهمة في القضاء على الفساد المالي والاداري .
وتناولت الورشة دور القطاع الخاص والسُبل الكفيلة بمشاركته في وضع رؤية ستراتيجية بعيدة المدى لمستقبل المحافظة وبما يسهم في تطويرها وتفعيل دور القطاع وبمشاركة باقي الأطراف الفعالة في المجتمع،حيث ابدى المشاركون رؤيتهم واقتراحاتهم حول المشاريع الستراتيجية التي وضعتها كل دائرة للمحافظة .
وأوضح جعفر الحمداوي منسق اعلام اعمار الديوانية:" بان المشروع سيقوم برفع الخُطط المتفق عليها الى وزارة التخطيط لغرض المصادقة عليها ومن ثم ترفع المشاريع بالاضافة الى ستراتيجية التنمية المحلية التي قام بأعدادها مشروع دعم الحكومة المحلية بالتعاون مع مجلس المحافظة الى الدول المانحة و المنظمات الدولية من اجل الحصول على الدعم المالي لها.
من جهة اخرى وتحت عنوان ، طبيعة نظام الحكم في دستور العراق ، اقامت كلية القانون في جامعة القادسية ندوة علمية قانونية حول اليات الدستور وتطبيق الفدرالية في البلاد اسوةً بفدراليات عالمية اخرى.
وقد شهدت الندوة القاء عدد من المحاضرات والبحوث القانونية القاها الاساتذة المختصون وعرض فيلم وثائقي حول المسيرة الدستورية على مدى قرن من الزمان في البلاد والذي أعده المحامي محمد عبد جري لحين سقوط النظام السابق عبر فية عن حقبة تاريخية منذ الحكم العثماني في العراق.
والقى محافظ الديوانية حامد الخضري الذي حضر الندوة الى جانب رئيس مجلس المحافظة حسين الخالدي ورئيس الجامعة الاستاذ الدكتور عماد احمد ، كلمة شدد فيها على ضرورة نجاح التجربة الفيدرالية في العراق الجديد حيث ان هناك تجارب في اغلب دول العالم اثبت نجاح هذه التجربة وهناك تشابهاً مع نظام الحكم في العراق مع أنظمة ذات قوميات واديان ومذاهب أدت الى وضع حد للتناحر بإتباع هذه التجربة مبينا بأن النظام الفيدرالي هو ضمان حقيقي لتوزيع الثروات لكافة أبناء الشعب بصورة عادلة إضافة الى حالة التنافس الايجابي بين الأقاليم .
وندد بالتصريحات التي يلقيها المعارضون حول احتمالية تقسيم العراق من خلال العمل بالنظام الفيدرالي وان عدم إتباع النظام الفيدرالي يصب في مصلحة بعض الدول الإقليمية والخارجية علما ان الفيدرالية حق افرزه الدستور الجديد و ان الضجة التي أثارتها بعض الدول كي لاينعم العراق بهذا النظام الجديد على حد وصفه.
هذا وحضر الندوة شخصيات سياسية وحزبية واجتماعية اضافة الى عدد من عمداء وطلبة كليات جامعة القادسية.

استحداث مديرية لمعالجة الأعشاب المائية في واسط

متخصصون: طرق ميكانيكية وبايولوجية في مكافحة زهرة النيل

بغداد/ زينة صاحب

ناقش مختصون في وزارة الموارد المائية مخاطر نبات زهرة النيل وبداية انتشارها في انهار البلاد وطرق القضاء عليها. جاء ذلك خلال ندوة علمية عقدت في الوزارة وتبين فيها ان زهرة النيل تعتبر من نباتات المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية وقد انتقلت من موطنها الأصلي في حوض الأمزون في البرازيل وقد ظهرت في العراق لأول مرة في أواسط الثمانينيات من القرن الماضي وكان سبب دخولها كنبات زينة اتخذته بعض المشاتل الأهلية الواقعة على ضفاف قناة الجيش شرق بغداد التي تصب في نهر ديالى قرب مصبه في نهر دجلة جنوب بغداد ومن هذه القناة انتقلت تدريجياً إلى نهر ديالى ومن ثم إلى عمود نهر دجلة.
وتضمنت الندوة محاضرة للمهندس وليد خالد شلاش معاون مدير عام تنفيذ اعمال صيانة المشاريع حول نبات عشبة النيل تطرق خلالها إلى مواقع تواجدها والأضرار الناتجة عنها وطرق معالجتها إضافة إلى دور المديرية في مكافحة هذا النبات حيث اشار إلى شرح تفصيلي وضح خلاله دور المديرية في مكافحة نبات زهرة النيل من خلال استحداث مديرية معالجة زهرة النيل والأعشاب المائية ومقرها مدينة الكوت في محافظة واسط ووضعت خطة عمل بعد تخصيص المبالغ المالية لها تمثلت بتشكيل فرق عمل متخصصة توزعت على كافة القواطع بعد أن زودت بالمعدات المتيسرة إضافة إلى صيانة وتأهيل المصدات المنفذة وإنشاء مصدات جديدة علاوة على تحوير مكائن تنظيف المبازل الحقلية لغرض الاستفادة منها.
وفي ختام المحاضرة اشارالمهندس وليد خالد إلى الأعمال التي قامت بتنفيذها المديرية في عام ٢٠٠٧ بعد أن توسع عملها بشكل واضح حيث أخذ يسير بعدة محاور في مجال مكافحة النباتات خصوصاً بعد تسلم المديرية آليات تخصصية (الحاصدات النهرية) الخاصة بمكافحة الأعشاب المائية المختلفة والمتمثلة بالشمبلان وزهرة النيل وقد تمثلت أعمالها باستمرار كافة فرق العمل في مكافحة نبات زهرة النيل في مختلف المواقع واستمر العمل في تجميعه ونقله إلى مواقع الطمر الصحي وكاد أن ينتهي نهائياً في أكثر المواقع التي كان متجمعاً فيها حيث شمل كافة مواقع تواجده في محافظات (واسط، ذي قار، ميسان، كربلاء، إضافة إلى الديوانية) وبلغت الكميات التي تم تنظيفها في هذه المحافظات بحدود (٥،٥٠٠،٠٠٠) م٢ اي بما يعادل (٢٥٠٠) كم طولا.
إضافة إلى التوسع في عمل المصدات حيث تم تنفيذ ثلاثة مصدات رئيسية وخمسة عشر مصداً فرعياً إضافة إلى تنفيذ أعمال إضافية بتكليف من الوزارة وخارج مواقع عملها.
ولابد من الاشارة الى التطور النوعي الكبير باستخدام المكائن التخصصية التي استوردت خصيصاً لهذه الأعمال وهي مكائن عائمة خاصة بحصد الأعشاب من وسط الأنهار والمسالك والمسطحات المائية كونها مزودة بمعدات الحصد والتحميل مع ملحقات خاصة لنقل الأعشاب ورميها على السواحل وقد باشرت هذه المعدات عملها في رفع مختلف النباتات المائية وخاصة نبات الشمبلان إضافة إلى نباتات زهرة النيل.
كما استمع المشاركون الى محاضرة للمهندس غني مهدي محمدمدير مديرية معالجة زهرة النيل في محافظة واسط تطرق فيها الى طرق معالجة زهرة النيل متمثلة بالطريقة الميكانيكية والبايولوجية والكيميائية والانجازات المتحققة.
وتخلل الندوة عرض لعدد من الأفلام الوثائقية الخاصة بهذا النبات وطرق مكافحتها.
وحضر الحلقة النقاشية عدد من ممثلي وزارات البيئة والعلوم والتكنولوجيا والمدراء العامين وعدد من المختصين بشأن مكافحة الاعشاب المائية الضارة.